عرب وعالم

ملك البحرين يعفو عن زعماء معارضة بعد احتجاجات

المنامة / 14 أكتوبر / رويترز:
أصدر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عفوا عن 178 شخصا اتهموا بانتهاك أمن الدولة بينهم زعيما معارضة من الشيعة أشعل اعتقالهما احتجاجات عنيفة واجتذبت محاكمتهما اهتماما دوليا.
وقال مصدر بالحكومة طلب عدم نشر اسمه إن بين من صدر عنهم العفو حسن المشيمع زعيم حركة الحق التي تضم أغلبية من الشيعة ورجل الدين الشيعي محمد المقداد و33 متهما آخر يحاكمون معهما.
ونقلت وكالة أنباء البحرين عن وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة قوله للسجناء «أصبح لزاما عليكم التعاون والحرص على أمن البلد وهذا خير ما تقدمونه لأهلكم وبلدكم.»
ووقعت احتجاجات عنيفة في البحرين بسبب المحاكمة. واتهم بعض المحالين للقضاء بالتخطيط للإطاحة بالحكومة بأساليب عنيفة.
وتقع معارك ليلية بصورة معتادة بين الشرطة التي تستخدم الغازات المسيلة للدموع والشبان المسلحين بزجاجات حارقة وهو ما يتناقض بصورة حادة مع مساعي المملكة لتقديم نفسها باعتبارها مكانا مستقرا للمستثمرين الأجانب.
وأشارت جليلة سيد وهي محامية عن المتهمين إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها البحرين عفوا عن شخصيات معارضة.
وأضافت : «يظهر هذا النوع من اللعبة من فترة لأخرى.. ولكن هذه المرة حجمها أكبر.. هناك عدد أكبر من المتورطين والاتهامات أكثر خطورة.»
وأوضحت أن المشيمع احتجز لساعات محدودة عام 2007 ولكن صدر العفو عنه قبل بدء محاكمته.
ومن جانبه قال نبيل رجب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان إن العفو أعقب ضغطا دوليا غير مسبوق على البحرين التي لم تقدر حكومتها جيدا مدى شعبية المشيمع عند اعتقاله.
ومضى يقول «سيساعد هذا في التخفيف من التوترات خلال الأسابيع القادمة...ولكن إذا لم يعقب هذا إجراءات لإنهاء...الأزمة السياسية وأزمة حقوق الإنسان وهي التمييز ضد الشيعة.. فإن هذا النوع من الوضع سيعود.»
وأرجعت المعارضة الشيعية الاضطرابات التي تندلع من حين لآخر في البحرين إلى شكاوى مثل تهميشهم في الوظائف والخدمات وهو ما ينفيه مسؤولو الحكومة.
وتطرق جاسم حسين عضو البرلمان عن حزب الوفاق الشيعي المعارض إلى أن العفو سيبعث بإشارة مطلوبة بشدة للمستثمرين وهي أن البحرين قادرة على حل مشكلاتها خلال الأزمة المالية الحالية.

©Reuters
ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسي آل خليفة

سفن حربية أمريكية تتعقب قراصنة يحتجزون رهينة

©Reuters

©Reuters

مقديشو / 14 أكتوبر / رويترز:
تعقبت سفن حربية أمريكية قاربا على متنه مسلحون يحتجزون قبطانا أمريكيا رهينة قبالة ساحل الصومال وحلقت طائرات هليكوبتر عسكرية فوق منطقة يستخدمها القراصنة بميناء هارادير.
وبهذا الشأن قال مسؤولون أمريكيون إن المسلحين يركبون قارب نجاة نفد وقوده وأنهم يقتربون من الساحل. وأوضحوا أن القراصنة ربما يحاولون الفرار برهينتهم إذا وصل القارب إلى الشاطئ.
وكان مسلحون هاجموا سفينة الحاويات التي ترفع العلم الأمريكي مايرسك الاباما على مسافة بعيدة في المحيط الهندي يوم الأربعاء الماضي لكن طاقمها الأمريكي المؤلف من 20 فردا تصدوا فيما يبدو للخاطفين واستعادوا السيطرة على السفينة.
وقال أقارب فيليبس البالغ من العمر 53 عاما إنه تطوع لركوب قارب النجاة مع القراصنة مقابل سلامة سفينته وطاقمها.
ويريد القراصنة الأربعة الذين يحتجزونه فدية مليوني دولار من اجل إطلاق سراحه بالإضافة إلى عودة آمنة لهم للساحل.
وزادت الواقعة من الاهتمام الدولي بالمشكلة المتنامية للقرصنة في الممرات البحرية المزدحمة في خليج عدن والمحيط الهندي.
وفيليبس واحد من حوالي 270 رهينة يحتجزهم الآن القراصنة الصوماليون الذين يستهدفون سفنا ابتداء من ناقلات النفط إلى اليخوت الفاخرة.
وتوجد ثلاث سفن حربية أمريكية بينها المدمرة بينبريدج في المنطقة حول قارب النجاة.
وقال مسؤولون عسكريون إن القراصنة أطلقوا النار على مركب صغير انطلق من المدمرة بينبريدج واقترب منهم أمس الأول السبت. ولم يصب احد بسوء وعاد المركب إدراجه.
وحلقت طائرتان هليكوبتر يوم أمس الأحد فوق منطقة ساحلية يستخدمها القراصنة قاعدة لهم.
وقال سكان إنهم تمكنوا من مشاهدة جنود بيض داخل إحدى طائرتي الهليكوبتر اللتين حلقتا لنحو نصف الساعة في منطقة ميناء هارادير الصومالي على المحيط الهندي.
وأضافوا أنهم يعتقدون أن طائرتي الهليكوبتر جاءتا من سفن حربية أمريكية قريبة أو سفن أجنبية أخرى. وهبطت إحدى الطائرتين لفترة وجيزة.
وقال أحمد حاج عبدي وهو مواطن آخر إن السكان شعروا بالخوف من احتمال قصفهم.
ومضى يقول "كنا نعتقد أنه ستكون هناك غارات جوية هذا الصباح. هارادير مليئة بالقراصنة."
وأردف مشيرا لطائرتي الهليكوبتر "ربما تكونا أمريكيتين. لقد غادرتا المكان الآن."
وللقراصنة العديد من القواعد حول هارادير وهم يحتجزون بعض القوارب المخطوفة في المنطقة.
ووصلت مايرسك الاباما التي تحمل آلاف الأطنان من المعونات الغذائية للصومال وأوغندا وكينيا إلى ميناء مومباسا الكيني بسلام أمس الأول السبت.
وصاح أحد أفراد طاقم السفينة التي تبلغ حمولتها 17 ألف طن أثناء رسوها "القبطان بطل... لقد أنقذ حياتنا من خلال تسليم نفسه."
وذكرت (رويترز) أنّ المواجهة أجبرت الرئيس الأمريكي باراك اوباما على التركيز على مكان يرغب معظم الأمريكيين نسيانه. وكان التدخل الأمريكي في الصومال في أوائل تسعينات القرن الماضي بمثابة كارثة وشهد معركة "سقوط البلاك هوك" عام 1993 التي قتل فيها 18 جنديا أمريكيا وأوحت بتأليف كتاب وتحولت إلى فيلم سينمائي.
وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن مساعدي اوباما أبقوه على اطلاع على التطورات بشأن الوضع أمس الأول السبت.
وفي السياق نفسه قال جون رينهارت المدير التنفيذي ورئيس شركة مايرسك في نورفولك بولاية فرجينيا إن مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق في جريمة الخطف في كينيا.
وقال للصحفيين "بسبب هجوم القراصنة ابلغنا مكتب التحقيقات الاتحادي بان هذه السفينة تعد مسرح جريمة."
وأرسل زعماء قبائل صوماليون وسيطا أمس الأول السبت على أمل إنهاء المواجهة بين البحرية الأمريكية والقراصنة الأربعة الذين يحتجزون فيليبس.
وقال أندرو موانجورا وهو منسق برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا التي تراقب أعمال القرصنة "يسعون فقط للترتيب لعودة آمنة للقراصنة دون حصولهم على فدية."
وانطلق الوسيط وهو رجل صومالي إلى البحر على متن قارب ولكن لم يتضح كيف يخطط للوصول إلى قارب القراصنة.
واستولى القراصنة أمس الأول السبت على زورق قطر يرفع العلم الايطالي ويقطر مركبي بضائع وعلى متنه طاقم مكون من 16 فردا بينهم عشرة ايطاليين في خليج عدن. ويحتجز القراصنة نحو 17 سفينة على الساحل الشرقي للصومال بينهم ست سفن خطفت الأسبوع الماضي فقط.
وقال وزير خارجية الصومال في الحكومة الوليدة انه لا سبيل لوقف القرصنة إلا بالاستقرار والأمن في البر لا بواسطة البحريات الأجنبية التي تسير دوريات في البحر.
وقال وزير الخارجية محمد عبد الله عمر (لرويترز) إن بوسع الحكومة بالتأكيد حل مشكلة القرصنة بالاشتراك مع المجتمع الدولي.
وأوضح أن الأولوية هي إعادة ترسيخ حكم القانون. وأضاف انه من اجل ذلك فقد طلبت الحكومة المساعدة من المجتمع الخارجي لبناء قوات الأمن الصومالية.

وزير الخارجية الصومالي : القرصنة الصومالية يجب إيقافها على الأرض

نيروبي / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت الحكومة الصومالية الجديدة انه لا سبيل لوقف القرصنة إلا بالاستقرار والأمن في البر لا بواسطة الأساطيل البحرية الأجنبية التي ترسل دوريات في مساحات من البحر تزداد اتساعا.
وقال وزير الخارجية محمد عبد الله عمر (لرويترز) مشيرا إلى زيادة الهجمات على السفن الأجنبية ومن بينها حالة احتجاز رهينة أمريكية على قارب نجاة «إنها مأساة أن تصل الأمور إلى هذه المرحلة.»
وأضاف «لكن ذلك يظهر بوضوح وبصورة قاطعة أن القضية قائمة على العارض ويجب أن تحل على الأرض.»
وأوضح عمر أن المجتمع الدولي يجب أن يركز الموارد على المساعدة في بناء قوة امن وطنية للحكومة الحالية التي تعد المحاولة الخامسة عشر لاستعادة الحكم المركزي في الصومال منذ انزلاقه إلى الفوضى عام 1991، مضيفا «بوسعنا بالتأكيد حل (مشكلة القرصنة) بالاشتراك مع المجتمع الدولي. أولويتنا الأولى هي إرساء حكم القانون. ومن اجل ذلك طلبنا المساعدة من المجتمع الخارجي لبناء قواتنا الأمنية.»
وعمر البالغ من العمر 55 عاما رجل أعمال تلقى تعليمه في بريطانيا وهو ينتمي إلى عائلة صومالية ذات نفوذ بين الصوماليين في الخارج. ومنذ تعيينه في فبراير شباط الماضي يجوب عمر أنحاء العالم لحشد الدعم لحكومة الرئيس شيخ شريف احمد.
وقال «المجتمع الدولي في حاجة لحكم القانون في الصومال بنفس قدر حاجة الشعب الصومال له» مشيرا إلى تأثير القرصنة على التجارة العالمية عبر ممرات الشحن الإستراتيجية.
ويقول محللون انه لا يزال ينظر إلى إدارة احمد التي تتمتع بتأييد داخلي ودولي واسع على أنها أفضل فرصة للاستقرار منذ سنوات وذلك رغم أنها تواجه تمردا إسلاميا ولا تسيطر على مناطق تذكر خارج العاصمة.
وتبني الحكومة جيشا وقوة شرطة قوامهما نحو 20 ألف رجل لكن ليس لديها قدرة بحرية تذكر حتى الآن.
وأشار عمر إلى أن نشر سفن تابعة للأساطيل البحرية لنحو 12 دولة منذ نهاية 2008 لم يفلح في وقف القرصنة. ولما كانت الدوريات متمركزة بشكل أساسي في خليج عدن فقد دفعت العصابات للعمل لمسافات ابعد في المحيط الهندي.
وتعرضت سفينة الرهينة الأمريكي القبطان ريتشارد فيليبس لهجوم على بعد عدة مئات من الكيلومترات قبالة ساحل الصومال في المحيط الهندي يوم الأربعاء الماضي.
واستعاد طاقمه الأمريكي السيطرة على السفينة مايرسك آلاباما لكن أربعة قراصنة يحتجزون فيليبس على قارب نجاة.
وقال عمر «من الواضح أن القوات الدولية التي أتت إلى مياه الصومال غير قادرة في حل القضية... السبب هو أننا نتحدث عن مليون كيلومتر مربع من البحر وهو حجم اسبانيا.»
وأضاف في المقابلة التي أجريت معه في وقت متأخر من مساء أمس الأول السبت «الأمر محبط جدا لان سبب وجود هذه الحكومة هو أن الشعب الصومالي قرر انه نال كفايته من الحرب.»
وتابع عمران الفقر لا يبرر ذهاب الناس للقرصنة.
وقال «هناك ثلاثة ملايين صومالي مشردون في مناطق مختلفة من البلاد. لم يلجؤوا إلى الإجرام كي يبقوا على قيد الحياة.
«أولئك الذين يمارسون هذا النشاط منخرطون فيه من اجل المال ويمارسونه منذ سنوات. لا يمكنهم ادعاء الفقر.»
ويقول خبراء وصوماليون إن القراصنة يعملون في مأمن من العقاب من خلال دفع أموال لأمراء حرب ومسؤولين محليين. ووجهت في الماضي اتهامات لبعض وزراء الحكومة السابقين بالتورط في تلك الأعمال.
لكن عمر أصر على أن الإدارة الجديدة ستكون نظيفة.
وأضاف «من غير المتصور على الإطلاق أن يشارك أي أحد في موقع سلطة في هذه الحكومة بقصد أو غير قصد في ألفدى والقرصنة... نعارضه بشكل مطلق.»
وتساءل قائلا «لماذا لا نساعد في هذه الحرب ضد القرصنة ؟ لماذا لا نعطى المساعدة للتصدي لذلك؟.»
وأدان الوزير الفدى التي يدفعها مالكو السفن والتي يقول الخبراء إنها عامل كبير في إذكاء القرصنة.
وأضاف «هذا مكافأة لنشاط إجرامي. لماذا يجب مكافأة شخص يعمل ضد (المصلحة) الوطنية والدولية ؟.»

محمد عبد الله عمر

عواصم العالم

في اتصال هاتفي .. عباس يحث نتنياهو على اتخاذ خطوات للسلام

القدس المحتلة / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون إسرائيليون إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصل هاتفيا يوم أمس الأحد برئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو للمرة الأولى منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة وقال إن على كليهما السعي لإحراز تقدم في عملية السلام.
وأشار بيان من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن عباس قال لنتنياهو «ينبغي على الجانبين العمل من أجل السلام.»
وأضاف البيان أن نتنياهو الذي تولت حكومته اليمينية السلطة يوم 31 مارس آذار قال إنه «يعتزم استئناف» المحادثات والتعاون مع الفلسطينيين من أجل دفع السلام.
وقال المفاوض الفلسطيني الكبير صائب عريقات يوم الجمعة الماضي إن عباس جعل محادثات السلام مع حكومة نتنياهو مشروطة بالتزامها بتفاهمات تم التوصل إليها بوساطة أمريكية في قمة أنا بوليس عام 2007 وتجميد التوسع الاستيطاني اليهودي.
وعلى الصعيد نفسه جاءت تصريحات عريقات الأسبوع الماضي بعد أن قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان اليميني المتشدد إن المحادثات بشأن قيام دولة فلسطينية والتي أطلقت في أنا بوليس لم تعد صالحة.
وكان نتنياهو نفسه أكثر غموضا وقال إنه سيعطي الأولوية للتركيز على مسائل اقتصادية وأمنية بدلا من التفاوض حول قضايا أساسية مثل حدود الدولة ومصير القدس المحتلة واللاجئين الفلسطينيين.
ومن الممكن أن يؤدي موقف نتنياهو إلى حدوث تصادم مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي دعا إلى إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل كما ورد في تفاهمات أنا بوليس وقال إن كلا الجانبين ينبغي أن يقدما تنازلات.

رئيس وزراء تايلاند يحذر المحتجين من إجراءات صارمة

بانكوك / 14 أكتوبر / رويترز:
طالب رئيس الوزراء التايلاندي ابهيسيت فيجاجيفا المتظاهرين المناهضين للحكومة يوم أمس الأحد بإنهاء احتجاجهم وإلا سيواجهون إجراءات صارمة مسموح بها بموجب حالة الطوارئ التي أعلنها في وقت سابق في العاصمة.
وأوضح في بيان نقله التلفزيون بعد ساعات من مهاجمة متظاهرين لسيارته عند وزارة الداخلية «نريد أن نطلب منكم وقف مثل هذه الممارسات. من الضروري أن تتخذ الحكومة إجراءات مسموح بها بموجب حالة الطوارئ من أجل إعادة البلاد إلى الهدوء.»
كما أصدر سوتيب توجسوبان نائب رئيس الوزراء الذي يشرف على المسائل الأمنية بيانا نقله التلفزيون.
وأضاف «لابد أن يؤدي ضباط الشرطة والجيش بشكل كامل وبقوة مهامهم قبل أن تقع المزيد من الأضرار. لابد من اتخاذ إجراءات فورية وإعادة النظام في أسرع وقت ممكن. سوف يتحمل رؤساؤكم وأنا مسؤولية كل ممارساتكم.»

مزارعون في بنجلادش يسكبون الألبان على الطرق احتجاجا على الأسعار

داكا / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون وشهود عيان يوم أمس الأحد إن مزارعين من منتجي الألبان في بنجلادش سكبوا الحليب (اللبن) على الطرق السريعة احتجاجا على الأسعار المتراجعة.
وقال مزارع في منطقة سيراجاني «الأسواق تعج بمسحوق (ألبان) هندي ارخص اثر على أسعار اللبن السائل وشجع أيضا المشترين المحليين بما فيهم مصانع الألبان على الشراء منهم.»
ويقول مزارعون إن الأسعار تراجعت دون كلفة الإنتاج إلى 35 تاكا (0.51 دولار) للتر وان المشترين يريدون مزيدا من الانخفاض.
ويوجد في بنجلادش أكثر من 80 ألفا من المزارعين المنتجين للألبان.
وطلب المزارعون من الحكومة زيادة الضرائب على مساحيق الألبان المستوردة والتي خفضتها العام الماضي إلى 35 في المائة من 75 في المائة.

رئيس إندونيسيا قد يختار حزبا إسلاميا للمشاركة في ائتلافه

جاكرتا / 14 أكتوبر / رويترز:
قد يختار الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو حزبا إسلاميا له موقف قوي من الفساد للمشاركة في ائتلافه بجانب أطراف أخرى قبل انتخابات رئاسية تجرى في يوليو تموز وذلك بهدف تشكيل تحالف مستقر ومتحد لتحسين الحكم.
وربما يستغرق تشكيل الائتلاف من قبل يودويونو الذي ينتمي للحزب الديمقراطي أياما أو حتى أسابيع. وسيحدد الائتلاف في نهاية الأمر وتيرة الإصلاح في إندونيسيا أكبر اقتصاد في منطقة جنوب شرق آسيا.
وعقد زعماء أحزاب بالفعل محادثات عاصفة في الأيام القليلة الماضية سعيا لبناء معاهدات قوية بسرعة.
وفرزت اللجنة الانتخابية حتى الآن اقل من مليون من بين 170 مليون صوت جرى الإدلاء بها في الانتخابات البرلمانية واستندت النتائج الأولية على حسابات سريعة لعينات من مراكز الاقتراع.
وعلى الرغم من أن الحزب الديمقراطي فاز بأغلبية الأصوات وبنسبة حوالي 20 في المائة فإن النسبة لا تزال أقل من نحو 30 في المائة توقعت بعض استطلاعات الرأي فوز الحزب بها.
وأجبر هذا الأمر الديمقراطيين على بدء محادثات ائتلاف قبل الانتخابات الرئاسية الأكثر أهمية والتي يرجح فوز يودويونو بها.
وقال أنيس باسويدان وهو محلل سياسي ورئيس جامعة برامادينا في جاكرتا «ما نراه الآن هو مجرد نقاش.»
وتشعر إندونيسيا بوطأة التراجع الاقتصادي العالمي لذا فإن الأنظار ستركز على الحلفاء السياسيين الذي سيختارهم يودويونو (59 عاما) بسبب تأثيرهم على المناصب الوزارية وعملية وضع السياسة.
وفاز يودويونو وهو جنرال سابق مؤيد للإصلاح بأول انتخابات رئاسية مباشرة في إندونيسيا عام 2004 بعدما تعهد بمواجهة الفساد وتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير الوظائف.

باريس: الرهينة الفرنسي ربما قتل بنيران صديقة

أعلنت الحكومة الفرنسية السبت أن الرجل الفرنسي الذي قتل أثناء عملية عسكرية لتحرير يخته من قبضة قراصنة صوماليين ربما يكون قضى بنيران صديقة.
وفي اعتراف ترى صحيفة (صنداي تلغراف) أنه سيلقي بظلال من الشك على القرار المثير للجدل بتحرير فلوران ليماسون وأربع رهائن آخرين بالقوة, قال وزير الدفاع الفرنسي إيرفيه موران إنه لا يستبعد أن تكون رصاصة من رجال الكوماندوز الفرنسيين أصابت القتيل.
وكان مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أعلن الجمعة أن القوات الفرنسية حررت يختا استولى عليه قراصنة قبالة سواحل الصومال مطلع الأسبوع في عملية أسفرت أيضا عن مقتل رهينة فرنسي واثنين من القراصنة.
وكشف الوزير الفرنسي لإذاعة أوروبا 1 عن أن تحقيقا قضائيا وتشريحا للجثة سيجرى, مشيرا إلى أنهم لا يستبعدون أن يكون ليماسون - مالك اليخت الشراعي تانيت قُتل برصاص فرنسي أثناء تبادل لإطلاق النار بين القراصنة وقوة الكوماندوز الفرنسية.
من ناحية أخرى وصف صحفي بريطاني تعرض هو نفسه للاختطاف في الصومال العام الماضي, القرصنة بأنها تمثل في الوقت الراهن القطاع المزدهر الحقيقي والوحيد في تلك الدولة الواقعة في القرن الأفريقي.

وقدّر كولن فريمان -كبير مراسلي الشؤون الخارجية (لصنداي تلغراف) في مقال نشرته الصحيفة البريطانية عدد القراصنة الذين يمخرون عباب البحر جيئة وذهابا عند السواحل الصومالية بحوالي ألفي قرصان, قال إنهم يقومون بما يصل إلى ست عمليات قرصنة في الأسبوع وإنهم حصلوا على نحو ثلاثين مليون دولار أمريكي على هيئة شكل فدى العام الماضي وحده.
وكانت مجموعة من القراصنة اختطفت فريمان ومصورا مرافقا له في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بينما كانا يغطيان ظاهرة القرصنة لصحيفة (صنداي تلغراف) شمالي الصومال حيث جرى احتجازهما كراهائن في مغارات لمدة ستة أسابيع.
وذكر الصحفي البريطاني أن مياه خليج عدن تعج بالسفن ما يجعل انتقاء أهداف من بينها بشكل عشوائي أمرا يسيرا, مشيرا إلى أن كل ما يحتاجه القراصنة هناك للقيام بأعمالهم هو زورقان بخاريان وعدد قليل من بنادق الكلاشينكوف وقاذفة قنابل, وجميعها أسلحة يسهل الحصول عليها في بلد دمرته الحرب الأهلية.
وقال إن اختطاف السفينة ميرسك ألاباما التي كانت تحمل على متنها 12 بحارا أمريكيا مؤخرا في سواحل الصومال تظهر مقدار الكارثة المحيقة التي يمكن أن ينطوي عليها الوضع.
واستطرد قائلا إن شبكات التلفزة الأمريكية تتعامل مع الحدث على أنه قصة من قصص البطولات الأمريكية, حيث تركز على الطريقة التي تمكن من خلالها طاقمها في بادئ الأمر من أسر أحد القراصنة المهاجمين وكيف أن القبطان فيليبس تطوع في نكران ذات وقدّم نفسه ليكون بديلا للرهائن.
وخلص فريمان إلى القول إن أزمة القراصنة جاءت لتكون بمثابة جرس إنذار في الوقت المناسب تماما مثلما كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول بالنسبة لأفغانستان.

وزير بريطاني يهاجم الغارات الأمريكية على باكستان

نصح وزير بريطاني حكومة بلاده بالنأي بنفسها عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة إذا أرادت أن تحول دون أن يشب النشء البريطاني على بغض بريطانيا.
وتجيء تصريحات وزير التضامن الاجتماعي صادق خان بعيد عودته من مهمة لتقصي الحقائق في باكستان وبعد اعتقال 12 رجلا -عشرة منهم باكستانيون- شمال غرب إنجلترا الأسبوع الماضي بعد الاشتباه بتدبيرهم مخططا لشن «عملية إرهابية».
ورجحت صحيفة (أوبزرفر) أن تمنح الحكومة البريطانية المعتقلين مهلة للاعتراف، وهي التي «ظلت تبدي حرصا على التحالف مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما».
غير أن صادق خان -وهو أول نائب برلماني بريطاني مسلم- شدّد على ضرورة أن تحيد بلاده عن الولايات المتحدة. ويأتي ذلك عقب حضوره اجتماعات في الجامعات الباكستانية إبان زيارته.
وقال خان: «أصغيت إلى عبارات الغضب والألم حول التحديات التي يواجهها الطلاب الذين يترعرعون في باكستان ومن بينها الغضب والإحباط من الغارات الجوية الأميركية».
ووصف الوزير البريطاني مشاعر الغضب والإحباط تلك بأنها «عارمة» مضيفا أن أولئك الطلاب يرون أن بريطانيا مسؤولة إلى حد ما عن هذه الحالة.
وأردف قائلا: «هم لا يفهمون أن ذلك شأن أميركي صرف, ولذلك يضعوننا جنبا إلى جانب مع الولايات المتحدة وهنا يكمن الخطر. وهو ما يثبت لي أننا نواجه مشكلة كبيرة».
ويقترح خان -الذين ينحدر من أبوين من باكستان- أن على بريطانيا أن تفكر في التواصل مع هؤلاء الشباب الساخطين بالتشديد على الصلات الوثيقة بين البلدين.
ولعل الأمر الفيصل في معركة استمالة القلوب والعقول برأي خان هو تقويض المفهوم السائد بأن الولايات المتحدة وبريطانيا شيء واحد تماما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.
ويمضي الوزير -الذي يقر بأن حربي العراق وأفغانستان حشدتا الرأي العام الإسلامي ضد بريطانيا- إلى القول إنه بسبب أشياء حدثت في 2003 لذا فالأمر يتطلب عملا شاقا, وإن «من الأفضل لنا أن نبيّن أن ثمة تغيرا واضحا حدث في سياسة بريطانيا الخارجية».
وفي معرض تناولها لتصريحات الوزير البريطاني, ركّزت صحيفة (صنداي تايمز) اليمينية المحافظة على الخوض في سرد تفاصيل المخطط الذي قالت إن المعتقلين كانوا يحيكونه.
ونسبت في هذا الصدد إلى ما وصفته بمخبر من تنظيم القاعدة قوله لجهاز المخابرات البريطاني الداخلي «إم آي 5» إن خلايا مركبة -يتألف كل منها من 12 «إرهابيا»- أرسلوا العام الماضي من مناطق القبائل في باكستان للقيام بسلسلة من الأعمال الإرهابية في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها من أماكن.
وزعمت أن تلك الخلايا كانت تحت إمرة رجل من مدينة برمنغهام في بريطانيا يدعى رؤوف ويبلغ من العمر 27 عاما, والذي سبق أن ارتبط اسمه بهجوم انتحاري فاشل في لندن في 21 يوليو/ تموز 2005.